هذا كتاب كشف اللبس عن حديث

وضع اليد على الراس لخاتمة المحدثين

وامام المحققين حافظ العصر على الاطلاق

ومسنده بالاتفاق السيد المسند من

اليه المرجع والمستند أبي الاقبال وابي

الاسعاد سيدنا ومولانا محمد عبد الحي

ابن قطب دائرة الكمالات منبع المكارم

والخصوصيات رباني الوقت

ابي المكارم مولانا الشيخ

عبد الكبير الكتاني ابقى

الله وجودهما

ونفع المسلمين

بهما امين



طبع بالمطبعة المغربيه بطنجة وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء

اخر محرم فاتح عام ١٣٢٦

هذا كتاب كشف اللبس عن حديث

وضع اليد على الراس لخاتمة المحدثين

وامام المحققين حافظ العصر على الاطلاق

ومسنده بالاتفاق السيد السند من

اليه المرجع والمستند ابي الاقبال وابي

الاسعاد سيدنا ومولانا محمد عبد الحي

ابن قطب دائرة الكمالات منبع المكارم

والخصيصات رباني الوقت

ابي المكارم مولانا الشيخ

عبد الكبير الكتاني ابقى

الله وجودهما

ونفع المسلمين

بهما امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على النبي الفاتح الخاتم وعلى ءاله

الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير عبده. وعلى ءاله وكافة اصحابه من بعده. اما بعد فقد طلب من مسوده العبد الضعيف الفقير العاجز. القصير. محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني غير مرة الكشف عن حال حديث وضع اليد على الراس عند تلاوة ءاخر سورة الحشر الجاري العمل به عند قراء زماننا ومن قبلهم فوقع التسويف والتاخير من القصور او التقصير الى هذا الحين فكتبت ما وصل الى العلم به من تعداد مخرجيه وتخالف طرقه على قاعدة اهل الحديث في القديم والحديث سالكا سننهم في التعابير بحيث يرجع الى كتب مصطلحهم من لم يهتد الى السير مسميا لذلك (بكشف اللبس عن حديث وضع اليد على الراس) فاقول والله المستعان مدار هذا الحديث الشريف على سيدنا عبد الله بن مسعود وباب مدينة العلم سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ومن طريق ابن ام عبد اشتهر وعنه انتشر ولنسقه باسانيدي المتعددة اليهما

فاقول اخبرنا به غير واحد من المشايخ منهم الفقيـه المقري العلامة المعمر الصالح شيخ الخطباء بام القرى احمد ابو الخير ابن عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مـرداد المكي الحنفي وقد قرأ على اواخر القعدة عام ٢٣ ببيته من مكـة المكرمة ٠اخر سورة الحشر لو انزلنـا هذا القراٰن على جبـل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هـو الله الذي لا اله الا هو الملـك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحن الله عما يشركون هوالله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبـح له ما في السموت والارض وهو العزيز الحكيم فوضع يده على راسه ولا اظنه الا قال لي ضع يدك على راسك كما فعل معه كذلك شيخه العلامة المسند عبد الله بن محمد البخاري بمكـة ح ..

واخبرنا المسند المعمر ابو ادريس بن عـبد الكبير الاندلسـي السلبي وقد قرأ على سورة الحشر بتمامها فلما وصل الى ولو انزلنا الخ قال لي ضع يدك على راسك فقد حدثني شيخنا عبد الغني ابن ابي سعيد الهندي المدني وفعل معي كذلك قالا اخبـرنا شيخنا مسند الحجاز عابد السندي الانصاري وفعل معنا كذلك قال اخبرنا عمي الشيخ محمد حسين بن محمد مراد الانصاري عن الشيـخ محمد بن محمد بن عبد الله المغربي عن عبدالله بن سالم

البصري عن محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي بن الاجهوري
عن عمر بن ألجاي عن الحافظ جلال الدين الاسيوطي عن
الحافظ ابن حجر العسقلاني عن عمر بن محمد بن احمد ابن سليمان
عن العز محمد بن ابراهيم عن ابي عمر. انا الفخر علي بن
البخاري انا ابن طبرزد انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
انا ابو بكر الخطيب البغدادي قال قال ابو نعيم الحافظ ثنا ابو
الطيب محمد بن احمد ابن يوسف بن جعفر المقري البغدادي
يعرف بغلام ابن شنبود [1] ثنا ادريس ابن عبد الكريم الحداد
قال قرات على خلف فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القرءان
على جبل قال ضع يدك على راسك فاني قرات على سليم فلما
بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على
الاعمش فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات
على يحيي بن وثاب فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك الىخ
فاني قرات على علقمة والاسود فلما بلغت هذه الاية قالا ضع
يدك على راسك فانا قرانا على عبد الله فلما بلغنا هذه الاية قال ضعا
ايديكما على رءوسكما فاني قرات على النبي صلى الله عليه
وسلم فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فان جبريل

---

[1] بفتح اوله وثانيه كذا وجدته بخط المحدث المقري ابي عبد الله
محمد بن احمد السنوسي امام الضريح الادريسي سابقا هـ مؤلفه

لما نزل بها الى قال لي ضع يدك على راسك فانها شفاء من كل
داء الا السام والسام الموت هكذا اورده في حصر الشارد الشيخ
عابد السندي المدني ومنه نقلته ومن عند الحافظ ابي بكر
الخطيب اورده الحافظ الاسيوطي فى الدر المنثور الا انه نقل
عنه انبانا ابو نعيم وكذلك عند غيره كما سياتي مفصلا فهو
يفيد ان الخطيب رواه عن ابي نعيم بخلاف ما في حصر الشارد
فانه يقتضى ان الخطيب ناقل عن ابي نعيم لاراو وممن رواه من طريق
الخطيب عن ابي نعيم الامام ٢

في فضايل القرءان في باب ما جاء فيمن قرا لو انزلنا هذا
القرءان على جبل الى ءاخر السورة قال ما نصهُ وحدثني الفقيه
القاضي ابو بكر محمد بن خالد عبد الله بن ابي زمنين المري
قراءة مني عليه قال انا القاضي ابو علي الحسين بن علي بن سهل
الحشني قال انا ابو علي الصدفي . حدثنا ابو منصور عبد المجيد
بن محمد المالكي ببغداد انا ابو بكر الخطيب ثنا ابو نعيم الحافظ

٢ كتاب فضايل القرءان هذا الذي انقل عنه كثيرا هنا لم اقف
على الورقة الاولى منه وغالب ظني انهُ للامام الحافظ ابي القاسم محمد
بن عبد الواحد بن ابراهيم الغافقي من اشهر محدثي بلاد الاندلس وائمتها
فلهاذا تركت محل الاسم حتي اقف على التحقيق في اسم مؤلفه
فاعلم ذلك ه مؤلفه

فذكره الا انهُ ابدل سليم بضمرة خلاف ما سبـــق عن الدر المنثور وحصر الشارد وغيرهما وجعل ضمرة هذا يروى عن الاعمـــش عن علقمة عن الاسود بالتسلسل فلا ادرى اتصحيف وقع في نسخته ام كذالك هو وفي نقل الحافظ الاسيوطي في ذيل الثالي خلاف كل ذالك ونصه على ما في نسخة منها قال ابو نعيم قرات القرءان على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف قال قـرات على الاعمش قال قرات على يحي بن وثاب قال قرات على علقمة والاسود فساقه والصواب ما سقناه اولا فان غلام ابن شنبود ما اخذ عن الاعمش ولا ادركه وقد تابع ابا بكر الخطيب عليه ابو الفضل الحداد اخرجه الامام

في فضائل القرءان من طريقه ايضاً فقال وحدثني به الشيخ الراوية ابو محمد عبد الحق ٣

قال ثنا القاضي ابو علي الصدفي اذنا قال ثنا احمد ابن احمد بن الحسن الاصبهاني الحداد ابو الفضل قال انا ابو نعيم الحافظ وتابعه ايضاً ابو عمرو عثمان ابن ابي بكر السفاقسي خرجه من طريقه ايضاً الامام مؤلف فضائل القرءان فقال وحدثني به ايضاً الفقيه ابو خالد يزيـد بن محمد

---

٣ لقدم هذه النسخة المنقول منها لم يظهر اسم الواسطة بين عبد الحق والصدفي ولا تاريخ الاخذ ه مؤلفه

قال ثنا ابو محمد بن عتاب قال حدثنا ابو عمر عثمان ابن ابي بكر السفاقسي الحافظ قال انا ابو نعيم الحافظ وممن اورده من اصحاب الفهارس من طريق الخطيب ساكتا عنه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في المسلسل الثالث والسبعين من المنح البادية قال اخبرنا به ابو سالم عبد الله بن محمد العياشي قلت وهذه عبارة ابي سالم في ماء الموآيد لدى تعداده ما سمعه على شيخ الامام الراوية المسند ابي مهدي عيسى الثعالبي الجعفري محدث مكة وفقيهها المالكي في وقته واخبرني شيخنا ابو مهدي بحديث وضع اليد على الراس عند خاتمة الحشر وكتبته من خطه قال اخبرني به شيخنا ابو محمد عبد الكريم الفكون القسمطيني عن ابي زكرياء يحي بن سليمان الاوراسي عن الشيخ طاهر بن زيان عن الشيخ زروق عن ابي زيد عبد الرحمن الثعالبي عن ابي القاسم البرزلي قال اخبرنا شيخنا ابو الحسن البطرني عن ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم السيدي عن الاستاذ ابي العباس احمد بن علي البلاطي عن المحدث ابي عمرو عثمان ابن حسن بن علي بن دحية الكلبي عن الحافظ ابي القاسم بن بشكوال عن القاضي الشهيد ابي علي الصدفي عن ابي منصور عبد الحسن بن محمد بن علي المالكي عن ابي بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الانصاري فذكره الا ان صاحب الرحلة وتلميذه مؤلف المنح ابدلا سليما

بحمزة فعلى هذا ابدال سليم بضمرة فيما تقدم قريبًا كانه تصحيف وحمزة هذ هو ابن حبيب الزيات الكوفي ويكنى ابا عمارة كان كما وصفه الشاطبي ذكيا متورعا متحرزا عن اخذ الاجرة على القرءان صبورا على العبادة لاينام من اليل الا القليل مرتلا لم يلقه احد الا وهو يقرا القرءان قرأ علي جعفر الصادق وغيره ومن لطائف هذا الاسناد انهُ مسلسل بالمغاربة الى الخطيب * وممن اورده من حديث ابن مسعود من فقهاء المغرب الامام المتقن ابو القاسم محمد بن محمد ابن جزي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل قال قرأت القرءان على الاستاذ الصالح ابي عبد الله بن الكماد فلما بلغت الى اخر سورة الحشر قال ضع يدك على راسك فقلت و لم ذالك قال اني قرات على القاضي ابي عبد الله بن الاحوص فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك واسند الحديث الى عبد الله بن مسعود قال قرات القرءان على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك قلت ولم ذلك يا رسول الله فداك ابي وامي قال اقراني جبريل القرءان لخ ٤ وصل

٤ في لفظة وصل من الحسن لدلالته على الاتصال والقرب ما ليس في لفظة فصل الدال على البعد والانفصال والانقطاع فان الفصل لغة القطع ولذلك التزم التعبير به الشيخ محيي الدين في كتبه قال المحقق الامير في شرح مجموعه و لنبن كتابنا هذا ان شاء الله عليه تبركا بالشيخ واداعة للمحظه فانه كان صلى الله عليه وسلم يغير ما لا يحب من الاسماء الى ما يحب ه مؤلفه

وصـــــل

فعلم من هذا ان مدار حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقري البغدادي غلا ابن شنبود شيخ الامام ابي نعيم فيه وقد اتهم بهذا الحديث قال الحافظ الذهبي في الميز ان محمد ابن احمد بن يوسف ابو الطيب البغدادي غلام ابن شنبود زعم انه قرأ علي ادريس بن عبد الكريم وروى عنه حديثًا باطلًا باسناد ما فيه متهم والافة هو روى عنه ابو نعيم ه بلفظه قال زينة الحفاظ الشهاب ابن حجر في لسان الميزان قلت الحديث الـذي اشار اليه اورده الخطيب في ترجمته قال اخبرنا ابو نعيم ثنا ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقري البغدادي قدم علينـا ثنا ادريس بن عبد الكريم الحداد قال قرات على خلـف يعني بن هشام هذه الاية لو انزلنا لخ قال ضع يدك على راسك فاني قرات على سليم فلما بلغت هذه الاية نذكر السند مسلسـلًا بذلك عن الاعمش عن يحي بن وثاب عن علقمة والاسود ه وفي اول كتاب فضائل القرءان من ذيل اللئالي للاسيوطي عقب اسناد ابى نعيم السابق عنه ما نصهُ قال الذهبي هذ حديث باطل وما

في الاسناد متهم الا شيخ ابي نعيم ابو الطيب غلام ابن شنبود فالافة هو ه منه و في كشف الاحوال في نقد الرجال لعبد الوهاب بن مولوى محمد غوث ابن ناصر الدين محمد بن نظام الدين احمد الهندي المدراسي محمد بن احمد بن يوسف ابو الطيب غلام بن شنبود وما في اسناد حديث وجع الضرس وقراءة ءاية او لم ير الانسان انا خلقناه الاية متهم الا شيخ ابي نعيم ابو الطيب غلام شنبود فالأفة هو سمع الاعمش روى عنه في الدلائل ه منه ولا ادرى ما يعني بحديث وجع الضرس هل هذا او غيره ومن خط المحدث ابي العلاء العراقي على هامش جمع الجوامع بواسطتين حديث ضع يدك علي راسك لخ عند سورة الحشر في المنح هو المسلسل الثالث والسبعون والحديث باطل نص عليه في الميزان في ترجمة محمد بن احمد المعروف بغلام ابن شنبود وأقره في اللسان ه وفي الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة لقاضي صنعاء اليمن محمد بن علي الشوكاني الاثرى ما نصهُ حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود لما قرأ عليه القرءان فبلغ الى قوله لو نزلنا هذا القرءان على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال لخ ضع يدك على راسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال الذهبي هو باطل ه من ءاخر باب فضائل القرءان قلت قال الحافظ قال ابن حجر في اللسان عقب كلام الذهبي السابق في ترجمة ابن شنبود وقد كرره المؤلف سهوا

وهو محمد بن احمد المقري المذكور قبل ه وهـذا نص الذهبي الذي احال عليه الحافظ محمد بن احمد بن ابراهيم المقـري ابو الفرج الشنبـودي غـلام شنبود اساء الثناء عليه الدار قطني قال ابو بكر الخطيب تكلم الناس في رواياته فحدثني احمد بن سليمان الواسطي المقرى قال كان الشنبودي يذكـر انهُ قرأ على الاشنـاني فتكلموا فيه قلت مولده سنة ثلاثمائـة واما الاشناني فمات سنة سبع وثلاثمائة وكان الشنبودي راسا في القرءان والتفسير ذكر انهُ يحفظ خمسين الف بيت من الشعر شواهد للقـرءان فالله اعلم ه كلام الذهبي قال سيدنا الحافظ في اللسـان عقبه في هذه الترجمة وقال الخطيب في ترجمتـه خرج عن بغداد وروى في اصبهان عن ادريس بن عبد الكريم وابي الحسن بن شنـبود وروى عنه ابو نصر الاسماعيلي وابو نعيم ويقـال كان سماعه منه في سنة تسع واربعين وثلاثمائة ه من اللسان على تحريف في نسخـتي منهُ أقول كناه الذهبي فى الترجمة الاولى بابي الفرج وفي الثانية بابي الطيب وهذا الذي جرى عليه غير واحد في لقبه كما سقنـاه سابقًا وجعل في الترجمة الاولى اسم جده ابراهيم وفي الثانيـة يوسف وهو المعروف من اسم جده ابن شنبود شيـخ ابي نعيم في هذا الحديث وجعله في الترجمة الاولى غلام شنبود بحذف ابن علي ما في نسخـة من الميزان وفي الثانية غلام ابن شنبود باثباتها وتامل ذالك كله مع كلام اللسان والله اعلم تنبيه ذكر الحافظ

مما سبق ان من اشياخ ابي الفرج الشنبـودي ادريس بن عبد الكريم وهو ابو الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي المقري كان اما ما ضابطا متقنا ثقة وسئل عنهُ الدار قطني فقال هو ثقة وفرق الثقة بدرجة توفي كما في الحادي سنة اثنين وتسعين بتقديم التاء ومائتين فكيف يمكن اخذ الاشناني عنه الذي ولد سنة سبع وثلاثمائة والله اعلم

وصـل

فتبين مما نقلناه ان مستند من جزم ببطلان هذا الحديث كالذهبي ومن تبعه كلام من تكلم في ابي الطيب الشنبودى مع ان ما نقله الذهبي فيه من الجرح كما تقدم عنهُ لا يقتضي ذلك ولا يوجبه كما لا يخفى على الماهر بالفن الممارس لكتب الجرح والتعديل وطبقات الرجال ومصطلح هذا الفن العالم بلازم مراتب القبول والرد اذ غاية ما نقاله فيه عن الخطيب قوله تكلم الناس فيه وهذه اللفظة في المرتبة الخامسة من مراتب التجريح وهي ادنى مراتبه يخرج حديث اهلها ويعتبر به فلا يكون حديثا رواه من قيل فيه ذلك باطلًا وهكذا القول في قول الذهبي ايضاً اساء الدار قطني القول فيه فان هذه الصيغة هب انها في مرتبة كذاب ونحوهـا من الفاظ الطبقة الاولى من مراتب التجريح فلا يجزم بكذب مروى الكذاب اذ لا يلزم كما تقرر ونص عليه الحفاظ من وجود كذاب في السند ان يكون الحديث موضوعاً قال الحافظ ابو الفضل

العراقي مطلق كذب الراوي لا يدل على الوضع الا ان يعترف بوضع هذا الحديث بعينه او ما يقوم مقام اعترافه راجع شرحه على التبصرة وقد علمت ان الحافظ الذهبي هو الذي اتهم ابا الطيب الشنبودي بهذا الحديث من غير ان يسبقه احد الى وصفه بالكذب او وضع هذا الحديث بخصوصه على ما افاده تتبعنا لكتب الجرح والتعديل بل اداه اجتهاده فيه الى وصفه بذلك فقد يكون من مبالغاته لان هناك جمعا من المحدثين لهم تعنت في جرح الاحاديث بجرح رواتها فيبادرون الى الحكم بوضع الحديث او ضعفه بوجود قدح ولو يسيرا في رواته او بمخالفته لحديث آخر منهم ابن الجوزي وعمر ابن بدر الموصلي والرضى الصغاني والجوزقاني وابن تيمية ومنهم الحافظ الذهبي رحمهم الله سبحانه فكم من حديث قوى حكموا عليه بالضعف او الوضع وكم من حديث ضعيف بضعف يسير حكموا عليه بقوة الجرح قال في الرفع والتكميل في الجرح و التعديل مانصهُ فالواجب على العالم ان لا يبادر الى قبول اقوالهم بدون تنقيح احكامهم ومن قلدهم من دون الانتقاد ضل واوقع العوام في الافساد ه كما ان هناك طائفة اخرى من المحدثين بالغت فصححت غير الصحيح كالحاكم وغيره فلا يعتمد تصحيحه في المستدرك الا مع موافقة الذهبي في تلخيصه قال نادرة المتاخرين ابو الحسنات محمد عبد الحي الانصاري اللكنوى الهندي في الاجوبة الفاضلة الا ان يكون في

قول الذهبي خدشة ظاهرة نبه عليها من تاخر عنه من المحدثين فحينئذ يسلم قول الحاكم ه وخير الامور الوسط فالطبقة الثالثة من بين هؤلاء ارباب التوسط والتنقيح وحامل راية هذا الفريق الحافظ جلال الاسيوطي في كتبه فانه رحمه الله سلك مسلكا تجنب فيه طريق الافراط والتفريط فلهاذا قال ابو الحسنات اللكنوي ايضا في ظفر الاماني بمختصر الجرجاني فمن يطالع موضوعات ابن الجوزي يجب عليه ان يطالع اللئالي المصنوعة ولقد زلت اقدام علماء عصرنا وكثير ممن سبقنا في تقليدهم احدي الطائفتين من الطائفة المتشددة والمتساهلة فصححوا اخبارا ضعيفة وحكموا بوضع اخبار حسنة صحيحة وانى احمد الله تعالى على ان وفقنى للتوسط في جميع المباحث الفقهية والحديثية ونجاني من بلية تقليد المشددين و المتساهلين تقليدا جامدا واختيار قول احدى الطائفتين من دون تبصر وتفكر اختيار كاسد ه ملخصا اقول وقد كنت والحمد لله منذ صباى وقت ابتداء خوضي في هذا الفن الشريف سالكا مسلك سميى الانصاري رحمه الله تعالى لا ابالي بغيره حتى وجدته سبقني الى ذلك فالحمد لله

وصل

ومما يؤيد براة ابى الطيب الشنبودي من هاذا الحديث وجوده من غير طريقه فقد اخرجه الحافظ ابو منصور شهردار ابن الحافظ ابى شجاع شيرويه الهمداني الديلمي في مسند الفردوس بسند

يلتقي فيه مع اسناد ابى الطيب في الاعمش شيخ شيخه فيه فزالت تهمته وها انا اسوقه هنا مع اسنادى اليه فاقول اخبرني الشيخ الصالح لمعان الحق بن العلامة برهان الحق بن نور الحق بن احمد انوار الحق الانصارى الهندى اللكنوى اجازة منهُ لى عامة كتبها من مكة المكرمة لما قدم اليها حاجا عن والده بهاء الحق انا الحافظ محمد عابد السندي الانصاري عن يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي عن ابيه علاء الدين بن عبد الباقي انا ابو اسحاق الملا ابراهيم بن حسن الكوراني المدني عن نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضى الدين محمد العامري الغزي الدمشقي عن ابيه انا القاضي زكرياء عن شيخ الحفاظ ابن حجر انا ابو اسحاق التنوخى عن الحجار انا محب الدين محمود بن محمد بن النجار انا ابو منصور شهدار انبانا ابي انا الحسن بن محمد بن شادي الاسد بادي ثنا ابي ابو الفضل حدثني ابي ابو عيسى شادي بن محمد حدثنا ابو الحسين محمد بن احمد الخطيب ثنا محمد بن جعفر الصايغ ببغداد حدثنا الحسن بن جعفر القطان ثنا ابو بكر محمد بن اسحاق بن يحيى بن مهران المقري ثنا ابو بكر محمد بن الحسين ثنا محمد بن يحيى المقري قال قرات القرءان على سليمان ابن عيسى قال قرات على حمزة بن حبيب فلما بلغت الى قوله لو انزلنا هذا القرءان على جبل قال لي ضع يدك على راسك فاني قرات على الاعمش فلما بلغت الى هذه الاية قال لي ضع يدك

على راسك فاني قرات على يحيى بن وثاب فلما بلغت الى هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك فاني قرات على علقمة فلما بلغت الى هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك فاني قرات على ابن مسعود فلما بلغت الى هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك فاني قرات علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك فاني قرات على جبريل فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك فقد برئ غلام ابن شنبود من عهدته حيث وجد الحديث من غير طريقه وهنا فلتكن على بال مما نقله الشمس العقلمي عن سيدنا الحافظ ابن حجر راس الطائفة المتوسطة لا المتشددة ولاالمتساهلة ان مما يرفع الوضع عن الحديث وجوده بسندين مختلفين فقد وجد بهذا الحديث والحمد لله سندان بل وثلاث حسبما ياتي مفصلاً فلهذا عقب الحافظ الاسيوطي قول الذهبي بطريق الديلمي هذا راجع ذيل اللئالي له رضي الله تعالى عنه وان كان في رجال الديلمي من لم اقف لهم علي حال ومع ذلك فغير بعيد ان يمنع القول ببطلانه مع وجود هذه الطريق المذكورة تنبيه حمزة بن حبيب المتقدم هو ابو عمارة حمزة بن حبيب مصغرابن عمارة ابن اسماعيل مولاهم التميمي مولاهم الكوفي المعروف بالزيات ثقة كبيرا حجة رضي ورعا عابدا خاشعا توفى سنة ست وخمسين ومائة قال في النشر على الصواب .

وصـــل

على اني ولله تعالى الحمد قد ظفرت لهذا الحديث بطريق اخرى من جهة شيخ ابي الطيب وهو ابو بكر بن شنبود الذي به عرف خرجها من طريقة الامام. الحافظ ابو محمد القاسم بن الطيلسان في باب ان قرءاة الحشر مع وضع اليد على الـراس والتمام • شفاء من كل داء الا السا • من كتابه العجيب الغريب المسمى بالجواهر المفصلات • في الاحاديث المسلسلات وهذا سياقه قرات على ابي بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب المقـري رحمه الله بالمسجد الجامع العتيق بقرطبة طهره الله فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك علي راسك فقلت له ولم ذاك قال لاني قرات على ابي رحمه الله فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشـر قال لي ضع يدك على راسك قلت له ولم ذلـك قـال لاني قرات على ابي مروان بن مسدة فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قـال لي ضع يدك على راسك قلت له ولم ذاك قال لاني قرات على ابي القاسم ابن صواب المقري بمسجده بقرطبة فلما انتهيـت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك قلـت ولم ذاك فقال لاني قرات على ابي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني بمسجده بمسجد الامير بشرقي قرطبة فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك قلت له ولم ذاك قال لاني قرات على ابي اسحاق ابراهيم ابن سعد بن عبد الله الحبال بجامع

عمرو بن العاصي بمصر وقراه علينا ايضا من كتابه فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك قلت له ولم ذاك قال لاني قرات على ابي العباس منير بن احمد بن الحسين بن علي بن منير فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك قلت له ولم ذاك قال لاني قرات علي ابي نصر محمد بن احمد بن ريان البغدادي واملاه علينا من حفظه في المحرم من سنة اربعين وثلاثمائة فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك قلت له ولم ذاك قال لاني قرات على محمد بن جعفر الحرار ٥ فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي يا محمد ضع يدك على راسك قلت ولم ذاك قال قرات على ابي بكر ابن شنبود فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي يا محمد ضع يدك على راسك قات لم يا استاد قال قرات على تركي فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لى ضع يدك على راسك قلت له ولم ذاك قال قرات على محمد ابن الهيثم فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك يا تركي قلت له ولم ذاك قال قرات على خلف بن هشام فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك فقلت ولم ذاك قال لاني قرات

٥ كذا في ابن الطيلسان في همال الحاء والراء وفي فضائل القرءان باعجامها ه مؤلفه

على خلاد فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك فقلت له ولم ذلك قال قرات على حمزة بن حبيب الزيات فقال لي ضع يدك على راسك يا خلاد قلت ولم ذاك قال قرات علي سليمان الاعمش فقال ضع يدك على راسك يا حمزة فقلت ولم ذاك قال قرات على يحيى بن وتاب فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لي ضع يدك على راسك يا سليمان فقلت ولم ذاك قال قرات على عبيد بن نضيلة قال فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لى ضع يدك على راسك يا يحيى قلت ولم ذاك قال قرات على عبد الله بن مسعود فقال قرات لى ضع يدك على راسك يا عبيد فقلت ولم ذاك قال قرات على النبي صل الله عليه وسلم فقال لى يا ابن ام عبد الله ضع يدك علي راسك قلت ولم ذاك بابي وامى انت يا رسول الله قال اقراني جبريل عليه السلام القرءان فلما انتهيت الى خاتمة سورة الحشر قال لى ضع يدك علي راسك يا محمد فقلت ولم ذاك قال ان الله تبارك وتعلى افتتح القرءان فضرب فيه فلما انتهى الى خاتمة سورة الحشر امرت الملائكة ان تضع ايديها على رءوسها فقلت يا رب ولم ذاك قال لانهُ شفاء من كل داء الا السام والسام الموت هذا سياق الحافظ ابي محمد القاسم بن محمد بن احمد ابن محمد بن سليمان بن الطيلسان الانصاري الاوسى القرطبى احد محدثي بلاد الاندلس طهرها الله ٠امين ومسنديها الكبار روى عن جده لامه ابي القاسم الشراط وخاله

ابي بكر ابن غالب وابي محمد عبد الحق الخزرجي ناف شيوخه
على مائتين قال القاضي الرواية ابو عبد الله بن الابار البلنسي
معرفا به تصدر للاقراء والاسماع وكان مع متعرفته بالقراءات
والعربية متقدما في صناعة الحديث معنيا بروايته وتقييده ضابطا
متقنا مشاركا في فنون الف تأليفا فى التغليظ علي شربة الخمر وله
كتاب المنن على قارء السنن والمسلسلات وزهر البساتين في غرائب
خبر المسندين ومناقب للهتقدين واختصاره اقتطاف الانوار واختطاف
الازهار من بساتين العلماء الابرار وكتاب في اخبار صالحي
الاندلس اخذ عنه جماعة خرج من قرطبة عند تغلب العدو عليها
ءاخر ستة وثلاثين الى مالقة فترلى اما منها وخطبة قصبتها
توفى ءاخر ربيع الاول سنة اثنين واربعين وستمائة مولده سنة
خمس وسبعين ه قلت وكتاب المسلسلات له من اعجب كتاب وقفت
عليه في ذلك رتبه على ابواب الفقه وهو في مجلد وهذا يدل
على اطلاع عظيم على انه قد اخرج هذا الحديث من هذا
الطرق . . . . . ايضا الامام
في فضائل القرءان فقال قرات على القاضي ابي سليمان بن داوود
بن سليمان بن حوط الله الانصاري ابقاه الله بمدينة مالقة وبمسجد
القاضي الوحيدي منها في يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى
الاخيرة من سنة تسع وتعسين وخمسمائة فلما انتهيت الى ءاخر
سورة الحشر قال ضع يدك على راسك فقلت ولم ذلك قال لاني

قرات على ابي القاسم عبد الرحمان بن
فلما انتهيت الى ءاخر سورة الحشر قال ضع يدك على راسك
فقلت له ولم ذاك قال لأني قرات على ابي مروان بن بسرة
فلما انتهيت الى ءاخر سورة الحشر قال ضع يدك على راسك قلت
له ولم ذالك قال لاني قرات على ابي القاسم بن صواب اللخمى
عن ابي مروان الطبني في المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة عن
ابي اسحاق الحبال سنة خمسين واربعمائة فساقه سياق ابن
الطيلسان حديثا واسنادا فظهر من سياقهما تحديث شيخ ابي
الطيب ابو بكر بن شنبود به فزالت تهمة غلامه وهذا هو
المطلوب وبان مع ذالك متابعة عبيد الله بن نضيله لعلقمة
والاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه ومتابعة حمزة بن حبيب
الزيات لسلمة عن الاعمش وهذه المتابعة سقناها قبل عن مسند
الفردوس للديلمي ايضا ومتابعة محمد بن الهيثم لادريس ابن عبد
الكريم الحداد شيخ غلام ابن شنبود فيه عن خلف بن هشام
ورواية خلف عن سليم وخلاد كلاهما عن حمزة ابن حبيب
الزيات بل تابعهما عن حمزة ايضا سليمان بن عيسى كما اخرجناه
من طريقة فيما سبق فحيث تابع ادريس بن عبد الكريم شيخ
غلام ابن شنبود فيه راويا ءاخر وهو محمد بن الهيثم لم يبق
محل لاتهامه به والسند الى الحبال مسلسل بالمغاربة كلهم ائمة
معروفون من سادات فقهاء الاندلس ومحدثيهم رد الله الى الحق

شوكته واذل عدوه وبكته ، امين ثم اقـول وهنـاك من ائمة القراءات من يسمى بابن شنبود غير من ذكرنا وهو الامام ابو الحسن ويقال ابو الفرج محمد بن احمد بن الصلت بن ايوب ابن شنبود البغدادي اخذ عن هارون بن موسى الاخفش شيخ القراء بدمشق وغيره وهو من اشياخ ابي الفرج بن شنبود كما تقدم قال في اتحاف الاخ الاود المتداني ∴ بمحادى حرز الاماني ∴ ووجه التهاني ∴ فيما نفك اسر الفاني ∴ من فوائد النشر وكنز المعاني لشيخ شيوخ مشايخنا في القراءات ابي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي تكلم فيه وكن وثقه ابو عمر الداني فاعتمد على توثيقه اياه وكفاه ذالك وكان يقرا لحروف من الشواذ فنهي فالح عليه فاستتيب واقيم وجرد وضرب سبعة اسواط او عشرة بحضر علي بن مقلة وزير الراضى وبحضر ابن محامد فدعى على الوزير وهو يضرب بان يقطع الله يده ويشتت شمله فاستجاب الله له فيه فقطعت يده وذاق الذل توفى رحمه الله سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة هـ

وصل

وقد روى حديث وضع اليد على الراس من الصحابة دون عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه باب مدينة العلم سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضى عنهما اخرجه من طريقة ابو منصور الديلمي قال بالسند

السابق اليه قرات القرءان اجمع على والدي فلما بلغت الى قوله لو
انزلنا هذا القرءان على جبل قال لى ضع يدك على راسك فانها
دواء الصداع فاني قرات على علي بن شجاع المطهر بن محمد بن جعفر
فلما بلغت هذه الاية قال لى ضع يدك على راسك فانها دواء
الصداع فاني قرات على علي بن شجاع الصقلى فلما بلغت هذه
الاية قال لى ضع يدك على راسك فانها دواء الصداع فاني قرات
على عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب فلما بلغت هذه الاية
قال لى ضع يدك على راسك فانها دواء الصداع فاني قرات على ابي شحت
يعرب بن خيران فلما بلغت الى هذه الاية قال لى ضع يدك على راسك
فانها دواء الصداع فاني قرات على عبدالله بن يزيد الدقيقي فلما بلغت الى
هذه الاية قال ضع يدك على راسك فانها دواء الصداع فاني قرات على عبد
الله بن سليمان الرقي فلما بلغت الى هذه الاية قال لى ضع يدك
على راسك فانها دواء الصداع فاني قرات القرءان على ابي زيد
المقري فلما بلغت الى هذه الاية قال لى ضع يدك على راسك
فانها دواء الصداع فاني قرات القرءان على علي بن الفضل فلما
بلغت الى هذه الاية قال لى ضع يدك على راسك فانها دواء
الصداع فاني قرات على حمزة بن حبيب فلما بلغت الى هذه
الاية قال لي ضع يدك على راسك فانها دواء الصداع فاني قرات
على علي بن ابي طالب فلما بلغت الى هذه الاية قال لي ضع يدك
على راسك فانها دواء الصداع فاني قرات على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا علي اذا صدع راسك فضع يدك عليه

واقرا عليه ءاخر سورة الحشر هكذا اورده عن الديلمي الحافظ الاسيوطي في ذيل اللئالي وسكت عنه وفي الفوائد المجموعة لمحمد بن على الشوكاني عقب ما سقناه عنه سابقًا ورواه الديلمي باسنادين بلفظ يا على اذا صدع راسك فضع يدك عليه واقرا ءاخر سورة الحشر ولم يعرف كيف حال رجالهما ه منها قلت وظاهره ان الديلمي اخرج الحديث بالاسنادين باللفظ الذى عزاه اليه وليس كذلك كما يوخذ مما تقدم مفصلًا

وصل

فظهر ان الحديث ورد عن سيدنا على وابن مسعود رضى الله تعالى عنهما اخرجه عن الاول الديلمي وعن الثاني ابو نعيم والخطيب والديلمي وابن الطيلسان وغيرهم من عدة طرق تقدم تعدادها فان قلت ما رتبة هذا الحديث عندك قلت ليس بموضوع كما قال الذهبى ومن تبعه لوجوه الاول ان استناده في وضعه لاتهامه غلام ابن شنبود به وقد علمت زوال تهمته به برواية شيخه الذي به عرف ابو بكر بن شنبرد عن مشايخه وقد خرجه من هذه الطريقة كما تقدم محدث الاندلس ابو محمد ابن الطيلسان والامام المحدث الاستاد في فضائل القرءان وغيرهما بل تابعه عليه غير شيخه بل روى من غير طريق صحابيه فحيث لم يكن في الحديث ما يوجب وضعه الا وجود غلام ابن شنبود فيه دفعناه بسلامته منه على اني اقول ان فرح الدارقطنى والخطيب

في غير ابي الطيب المذكور بل في ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبودي خلافا لمن جعلهما واحد اوهب ان الجرح فيه وان ابا الفرج هو ابو الطيب فما قيل فيه ليس بجرح على الحقيقة وبيان ذالك ان غاية ما قاله الذهبي في ترجمة ابي الفرج كما تقدم ما نصه اساء الثناء عليه الدار قطني وقال ابو بكر الخطيب تكلم الناس في رواياته فحدثني احمد بن سليمان الواسطي المقري قال كان الشنبودي يذكر انه قرأ على الاشناني فتكلموا فيه ه من الميزان وهذا لا يجرح به الشنبودي ولا غيره لانه لا يمنع اخذه عنه في هذه السبع سنين التي عاصره فيها وسننقل كلام ايمة هذا الشان في حكم سماع الصغير حتى يتبين لك انه لاضير في سماعه من الاشناني في ذالك الا بان فنقول وصل اختلف في سماع الصغير في حال صغره حضورا ثم روايته بعد البلوغ وكذا قبله فمنعه قوم فلم يقبلوا قبل البلوغ قالوا لان الصبي مظنة عدم الضبط وقد رد باجماع الايمة على قبول حديث جماعة من صغار الصحابة كالحسن والحسين عليهما السلام والعبادلة ابن جعفر وابن الزبير وابن العباس والنعمان بن بشير والسائب بن يزيد والمسور بن مخرمة وانس ومسلمة بن مخلد وعمر بن ابي سلمة ويوسف بن عبد الله بن سلام وابي الطفيل وعائشة رضى الله عنهم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وبعده مع احضار اهل العلم خلفا وسلفا من المحدثين وغيرهم صبيانهم مجالس اهل العلم ثم قبولهم من الصبيان ما حدثوا به من ذالك بعد البلوغ

وقد راى ابو نعيم الفضل بن دكين احد شيوخ البخاري ابا جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وهو يلعب مع الصبيان وقد طينوه وكان بينه وبين والده مودة فنظر اليه وقال يا مطين قد ءان لك ان تحضر مجلس السماع وكان ذالك سببا لتلقيبه مطينا ومات عبد الرزاق وهو ابن ست سنين او سبع ثم روى عنه عامة كتبه ونقلها الناس عنه وكذا سمع القاضى ابو عمر الهاشمي السنن لابي داوود عن اللؤلؤي وله خمس سنين واعتد الناس بسماعه منه وحملوه عنه وقال يعقوب . الاورقي حدثنا ابو عاصم قال ذهبت بابني الى ابن جريج وسنه اقل من ثلاث سنين فحدثه بل قيل ان مجرد احضار العلماء للصبيان يستلزم اعتدادهم بروايتهم بعد البلوغ و في الالفية

وقبلوا من مسلم تحملا * في كفره كذا صبى حملا
ثم روى بعد البلوغ ومنع * قوم هنا ورد كالسبطين مع
احضار اهل العلم للصبيان ثم * قبولهم ما حدثوا بعد الحلم

قال صاحب الطرفة في نظمه لتوضيح النخبة المسمى بعقد الدرر

وكم صبى للحديث احضرا * ثم له كتب ان قد احضرا
بذا جرت عادة اهل الاثر * لاكنه لابد في ذي الصغر
من الاجازة هى المسمع * وان اقر الكتب لاسمه رعى

فمما استحضرته الان من هذا النوع ما وجدته في سماع منقول من خط الامام شيخ الحفاظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن

الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي لجزء من حديث ابي الحسن
الحربي على الشيخة الصالحة المسندة ام احمد زينب بنت مكي
ابن على بن كامل الحراني ومن جملة من قيد اسماءهم من السماعين
ابن اخيه عبد الرحمن بن محمد بن يوسف قال في الاولى من
عمره ثم وقفت على سماع ءاخر لجزء الحربي ايضاً بخط محمد بن
سليمان بن عبد الله الجعفري اثبت كاتب السماع من جملة من
سمى فيه فاطمة قال وهي حاضرة في الثالثة واجاز لها المزي والبرزالي
وغيرهما ضمن من ذكر فيه كما هو عند تصحيح الحافظ المزي
على ذالك بخطه ووقفت ايضاً على الجزء الخامس من الاحاديث
المعللة للامام على ابن المديني وعليه سماع بخط الحافظ الشهير يوسف
ابن خليل الدمشقي علي ابي حفص بن طبرزد من جملة من ذكر
اسمه فيه الامير ناصر الدين محمد ابن الامير ابي العباس احمد
ابن صلاح الدين الايوبي قال وهو في الرابعة يفهم ووقفت على
سماع ءاخر بخط المسند المكثر ابي عبد الله محمد المظفر القاري
على الامام ابي الفضل ابن العماد لعشاريات الحافظ العراقي ومن
جملة من ذكر فيه محمد بن ابي بكر المحلى قال وحضر ذالك في
السنة الثانية من عمره وحاملته النوبية وصحح ابن العماد كما هو
عندي بخطه علي اجازته لمن ذكر فيه ووقفت ايضاً على جزء خرجه
الحافظ الاسيوطي من مرويات الخليفة العباسي في وقته المتوكل على
الله ابي العز عبد العزيز وعلية سماع اجاز فيه السلطان لمن حضر

كان منهم تقي الدين عبد اللطيف ولد الحافظ الاسيوطي في الخامسة من عمره واجاز المتوكل لهم وذكر الشهاب احمد المقري ول كتابه فتح المتعال روايته لصحيح البخاري من طريق مسند الدنيا في وقته ابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي الهروي عن تلميذه الولى ابي عبد الله محمد بن ابي البركات الهمداني العابد وذالك انه قال اجلسني ابو الوقت في حجره والجامع الصحيح يقرأ عليه وا! اسمع وقال لي اذا سالوك هل رايت ابا الوقت فقل لهم نعم فان قالوا ماذا قال لك فقل لهم قال اجزت لكم حمل البخاري عنى ومن هذا الباب ايضا ما كان الحافظ ولى الدين ابن الحافظ ابي الفضل العراقي يقوله في كثير من اماليه الحديثية اخبرني فلان وانا في الثالثة سامع فهم ويحتج بتميزه بين بعيره الذي كان يركبه حين ما رحل به ابوه وقت ماطعن في السنة المذكورة وبين غيره وهو حجة وروى الخطيب في الكفاية قال سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني يقول حفظت القرءان ولى خمس سنين وحملت إلى ابي بكر بن المقرى لاسمع منه ولى اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فياقرا فانه صغير فقال لي ابن المقري اقرا سورة الكافرون فقراتها فقال اقرا سورة الكوثر فقراتها فقال لي غيره اقرا والمرسلات فقراتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقري اسمعوا له والعهدة على وروينا من طريق الحسن ابن عرفة قال قدم ابن المبارك البصرة فدخلت عليه وسالته ان يحدثه فابي وقال انت صبي فاتيت

حماد بن زيد وقلت يا ابا اسماعيل دخلت على ابن المبارك فاني ان يحدثني فقال يا جارية هاتي خفي وطيلساني وخرج معي يتوكأ على يدي حتى دخلنا على ابن المبارك فجلس معه على السرير وتحدثا ساعة ثم قال له حماد التحدث هذا فقال يا ابا اسماعيل هو صبي لا يفقه ما يحمله فقال له حماد يا ابا عبد الرحمان حدثه فلعله والله ان يكون ءاخر من يحدث عنك في الدنيا وكان كذالك اخرجه الخطيب في التاريخ ونحوه ما ورواه البيهقي في الشعب من طريق احمد بن عبد الله بن نجده الحوطى قال لما دخل بي ابي الى ابي المغيرة يعنى عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني الحمصي وكان قد سمع منه ابي واخي من قبلى فلما رءاني ابو المغيرة قال لابي من هذا قال ابني قال وما تريد به قال يسمع منك قال ويفهم فقال لي ابي وكنا في مسجد قم فصل ركعتين وارفع صوتك بالتكبير والافتتاح والقراءة والتسبيح في الركوع والسجود والتشهد فقال لى ابو المغيرة احسنت ثم قال لى ابي حدثنا فقلت حدثني ابي واخي عن ابي المغيرة عن ام عبد الله بنت خالد بن معدان عن ابيها قال من حق الولد علي والده ان يحسن ادبه وتعليمه فاذا بلغ اثنى عشرة سنة فلاحق له وقد وجب حق الوالد علي ولده فاذا هو ارضاه فليتخذه شريكا وان لم يرضه فليتخذه عدوا فقال لى ابو المغيرة اجلس بارك الله عليك ثم حدثني به وقال قد اغناك الله عن ابيك واخيك قل

حدثني ابو المغيرة قال الخطيب ومن اظرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما اخبرنا ابو المعلى محمد بن الحسن الرزاق حدثنا ابو بكر احمد بن كامل القاضي حدثنا على بن الحسن النجار حدثنا الصاغانى حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع سنين حمل الى المامون قد قرا القرءان ونظر في الراي غير انه اذا جاع يبكي ه قال الحافظ العراقي في نكته على ابن الصلاح وقد رايت بعض الايمه يستبعد صحتها ويقول على تقدير وقوعها لم يكن ابن اربع سنين وانما كان ناقص الخلقة فظن صغره ه وقد قال الامام النوري في ترجمة ابن عيينه من تهذيبه وروينا عن سعدان ابن نصر قال سفيان ابن عيينة قرات القرءان وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين قال في فتح المغيث واغرب ما ثبت عندي في ذالك ان المحب بن الهائم حفظ القرءان بتمامه والعمدة وجملة من الكافية الشافية وقد استكمل خمس سنين وكان يذكر له الاية ويسال عما قبلها فيجيب بدون توقف وروينا عن الحافظ ابي بكر الاسماعيلى انه قال في حفيده ابن معمر المفضل ابن اسماعيل انه يحفظ القرءان ويعلم الفرائض واجاب في مسالة اخطا فيها بعض قضاتنا كل ذالك وهو ابن سبع سنين ه قلت واختم هذا البساط باثر عن سفيان بن عيينة وصف فيه ابان طلبه العلم مسلسلا بالتبسم والضحك معا فاقول حدثنى المعمر ابو ادريس بن عبد الكبير للبلى قال حدثنى شيخنا عبد الغنى بن ابي سعيد

الدهلى المدني عن عابد السندي المدني قال اخبرني الشيخ صديق بن علي المزجاجي عن الشهاب احمد الاشبولي المصري انا الشهاب الملوي انا العفيف عبد الله بن سالم عن محمد بن علاء الدين البابلي عن احمد بن محمد الشلبي عن السيد يوسف بن عبد الله الارميوني عن البرهان بن على القلقشندي انا ابن حجر عن ابي اسحاق التنوخي عن على بن العز عمر انا ابو الفرج بن ابي عمر عن ست الكتيبة بنت على بن يحيى بن علي الطراح عن ابيها عن جده عن الخطيب البغدادي انا القاضي ابو العلا محمد ابن على الواسطي انا ابو الحسن عبد الله بن محمد السلامى سمعت عمار بن علي سمعت احمد بن النضر الهلالى قال سمعت ابي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبي دخل المسجد فكان اهل المسجد تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان كذالك كنتم من قبل فمن الله عليكم قال يا نصر لو رأيتنى ولى عشر سنين طولى خمسة اشبار ؞ ووجهي كالدينار ؞ وانا شعلة نار ؞ وثيابي صغار ؞ واكمامى قصار ؞ وذيلى بمقدار ؞ ونعلى كاذني الفار ؞ احلق الى علماء الامصار ؞ مثل الزهري وعمرو بن دينار ؞ اجلس بينهم كالمسمار ؞ ومحبرتي كالجوزة ؞ وقلمى كالموزة ؞ فاذا دخلت المجلس قيل او سعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم ابن عتبة وضحك قال احمد وتبسم ابي وضحك وقال عمار وتبسم احمد وضحك وقال ابو الحسن وتبسم عمار وضحك قال شيخ شيوخنا السندي في حصر

الشارد وهكذا قال كل واحد من تبسم شيخه وضحكه حتى تبسم الى شيخه الشيخ صديق بن على المزجاجي وضحك ه قلت وكذالك تبسم الى ابو ادريس وضحك فتم التسلسل وقد حدثت به مرة في بحر النيل بمصر جمعا من علمائها فاراد احدهم ان يتجلد وهو من اقدر من رايت على نحو ذالك فما امكنه الا ان ضحك وتبسم معنا قال الحافظ السخاري بعد سوقه شذرة مما تقدم في فتح المغيث فيكفى ببعض هذا متمسكا في الرد فضلا عن مجموعه ه وهو كما قال فاستبان من هذا دفع الجرح في امر الشنبودي كان بادعائه السماع ممن مات حالة صباه بانه لا مانع من تلقيه عنه في ذالك الزمان الذي عاصره فيه الممكن فيه الاخذ قلت ولذالك قال الذهبي عقب ما سبق عنه ما نصه قلت مولده اي ابو الفرج سنة ثلاثمائة واما الاشناني فمات سنة سبع وثلاثمائة ه من الميزان واقره في اللسان فكان الذهبي يقول قد عاصره سبع سنين فاي مانع يمنعه من الاخذ عنه وقد سبق ذكر غير واحد ممن حضر وسمع وقرأ واجيز بل وحفظ في هذه المدة التي هي سبع سنين فزالت تهمة ابي فرج لا محالة وانتفى الوضع عن الحديث مع تحرير ذالك تنبيه الاشناني المذكور هو ابو العباس احمد بن سهل الاشناني الشيخ المقري بقية المسندين في القراءة طال عمره وطال ذكره ووثقه الدار قطني توفى ببغداد سنة سبع وثلاثمائة وهو قرا على ابي بكر بن رزيق

وقد اتصلت في رواية عاصم من طرقه عن المصوير وغيرهم ذكرنا
ذالك في محله الوجه الثاني انه على فرض ان ابا الفرج كذاب
فلا يلزم من وجود كذاب في السند ان يكون الحديث موضوعا
نص عليه جمع من ائمة هذا الشان وقد عكس ابن الجوزي فانقلبت
عليه الحقائق وادرج الصحيح بالموضوعات بمجرد الكلام في راويه
فرمى بالتساهل الفاحش وحذر الناس من مطالعة كتبه في هذا
الباب لبعده فيها عن صوب الصواب غالبا قال الشيخ بدر الدين
الزركشي في نكته على ابن الصلاح قد كثر منهم الحكم على
الحديث بالوضع استنادا الى راويه الذي عرف بالوضع وهذه الطريقة
استعملها ابن الجوزى في كتابه الموضوعات وهي غير صحيحة لانه
لا يلزم من كونه معروفا بالوضع ان يكون جميع ما يرويه موضوعا
فالصواب فى هذا ان يحكم بضعفه لا انه موضوع لامحالة قال
وقال القاضى ابو الفرج النهروالى في كتابه الجليس الصالح زعم
جماعة من اهل صناعة الحديث وكثير ممن لا نظر له في العلم
فظن ان ما في روايته ضعيف فهو باطل في نفسه ومقطوع على انكاره
من اصله وهذا جهل ممن ذهب اليه بل ان كان الراوي معروفا
بالكذب في رواياته وروى خبرا انفرد به مما يمكن ان يكون
حقا وان يكون باطلا وجب التوقف في الحكم بصحته ولم يجز
القطع بتكذيب روايته والحكم بتكذيب ما رواه قال الزركشي
عقبه وفي كتاب ادب المحدث لعبد الغنى ابن سعيد من سمع

منى حديثا فقد كذب ثلاثة الله ورسوله والناقل له ه بنقـل الحافظ جلال الدين الاسيوطي في كتابه نشر العلمين وقد سبـق نحوه عن العراقي وسياتي نظيره عن السخاوي الوجه الثالث انه على فرض كذبه فلا ينبغي الجزم بوضع حديث راويه كذالك لاحتمال ان ياتي من طريق اخرى وقد وقع يعلم ذالك مما سبق قال الحافظ الاسيوطي في الاـــالي الكبرى واعلم انه جرت عادة الحفاظ كالحاكم وابن حبان والعقيلي وغيرهم انهم يحكمون على حديث ببطلان من حيثية سند مخصوص لكون راويه اختلـف ذالك السند لذالك المتن ويكون ذالك المتن معروفا من وجـه ءاخر ويذكرون ذالك في ترجمة ذالك الراوى او يجرحونه به فيغتر بذالك ابن الجوزي ويحكم على المتن بالوضع مطلقًا ويورده في كتابه الموضوعات وليس هذا بلائق وقد عاب عليه الناس ذالك ءاخرهم الحافظ ابن حجر وقد قال الحاكم في ترجمة شيخه ابي بكر محمد بن احمد الثقفي الزكي فعرض عليه حديثًا عنه باسناد مظلم عن الحجاج ابن سمرة قال سمعت سمرة بن جندب رفعه من اراد الله به خيرًا فقهه في الدين فقلت هذا باطل وانما تقرب به اليك ابو بكر الشافعي لانك من ولد الحجاج ه ومعلوم ان هذا المتن صحيح من طريق اخرى وانما حكم عليه بالبطلان من حيثية هذا السند المخصوص الذي اختلقه ابو بكر وكثيرًا ما تجدهم يقولـون هذا الحديث بهذا الاسناد باطل أي وهو بغيره ليس بباطل فمثل

هذا لا يذكر في كتب الموضوعات وانما يذكر في كتب الجرح والتعديل في ترجمة الراوي الذي يراد جرحه ه‍ كلام اللآلى بطوله وفي فتح المغيث لدى قول العراقي واكثر الجامع فيه اذ خرج لمطلق الضعف عني ابا الفرج :.

ما نصه والموقع له اي ابن الجوزي في اسناده في غالبه ضعف راويه الذي رمي بالكذب مثلا غافلا عن مجيئه من وجه آخر وربما يكون اعتماده في التفرد قول غيره ممن يكون كلامه فيه محمولا على النسبي هذا مع ان مجرد تفرد الكذاب بل الوضاع ولو كان بعد الاستقصاء في التفتيش من حافظ متبحر تام الاستقراء غير مستلزم لذلك بل لابد فعه من انضمام شيء مما سياتي ولذا كان الحكم من المتاخرين عسيرا جدا وللنظر فيه مجال بخلاف الايمة المتقدمين الذين منحهم الله التبحر في علم الحديث والتوسع في حفظه كشعبة والقطان وابنه ونحوهم واصحابهم مثل احمد وابن المديني وابن معين وابن راوهويه وطائفة ثم اصحابهم مثل البخاري ومسلم وابي داوود والترمذى والنساءى وهكذا الى زمن الدار قطني والبيهقى ولم يجيء بعدهم مساوٍلهم ولا مقارب افاده العلاءي وقال فمتى وجدنا في كلام احد من المتقدمين الحكم به كان معتمدا لما اعطاهم الله من الحفظ الغزير وان اختلف النقل عنهم عدل الى الترجيح ه‍ وفى جزمه باعتمادهم في جميع ما حكموا به من ذالك توقف ه‍ كلام السخاوي وقد سبق الي ايضاح هذه الفايدة امام الايمة الحافظ ابن حجر فقال فى نكته

على ابن الصلاح قال العلائي دخلت على ابن الجوزي الافة من التوسع في الحكم بالوضع لان مستنده في غالب ذالك ضعف قال وقد يعتمد على غيره من الايمة في الحكم على بعض الاحاديث بتفرد بعض الرواة الساقطين لها ويكون كلامهم محمولا على قيد ان تفردهم انما هو من ذالك الوجه ويكون المتن قد روى من وجه ءاخر لم يطلع عليه او لم يستحضره حالة التصنيف فدخل عليه الدخل من هذه الجهة وغيرها فدخل في كتابه الحديث المنكر والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب وقليل من الاحاديث الحسان كاحادث صلاة التسبيح وكحديث قراءة ءاية الكرسي دبر كل صلاة فانه صحيح رواه النساءى وصححه ابن حبان وليس في كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى احاديث قليلة جدا واما من مطلق الضعيف ففيه كثير قال وقد افردت لذالك تصنيفا ه كلام الحافظ رحمه الله تعالى وراجع كلام الحافظ صلاح الدين العلائي في نشر العلمين وها هنا فلنكف القلم ولنمسك العنان فلعل التطويل قد بلغ حده * وان اشتمل على تحقيقات فذة * وانصف الى ذالك تتمات * وعرائس مستجادات * (فاقول الفريد الاولى) قال الامام مهذب الفن ابو عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث وقلما تسلم المسلسلات من ضعف اعني في وصف التسلسل لا في اصل المتن ه وقد اشار الحافظ العراقي الى ذالك فقال * وقلما يسلم ضعف يحصل

قال في فتح المغيث كمسلسل المشابكة فمتنه صحيح والطريق بالتسلسل بها مقال واصحها المسلسل بسورة الصف ثم بالاولية ه ولما تكلم الشيخ محمد عابد السندي في حصر الشارد على المسلسل بقول كل راوٍ اشهد بالله واشهد الله ونقل ان السخاوي نفى عنه الصحة قال ما نصه وتعقب بان كون التسلسل ليس بصحيح ليس ذالك مطلوبا في المسلسلات ويكفي فيها الحسن او الضعف ه منه (الفريدة الثانية) قد تساهل الايمة الذين بهم الاقتداء وعلى منهجهم ينبغي ان يكون الاهتداء في رواية الاحاديث الضعيفة حيث كانت في فضائل الاعمال ومناقب الرجال كحديث وضع اليد على الراس هذا لانه ان كان صحيحا في نفس الامر فقد اعطى حقه من العمل والا لم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم ولا ضياع حق للغير قال الامام الحاكم سمعت ابا زكرياء العنبري يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ولم يوجب حكما وكان في ترغيب او ترهيب اغمض عنه وتساهل في رواته ولفظ البيهقي فيما اخرجه في المدخل اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والاحكام شددنا في الاسانيد وانتقدنا في الرجال واذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الاسانيد وتسامحنا في الرجال ولفظ الامام احمد في رواية الميموني عنه الاحاديث الرقايق يحتمل ان يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم وقال في رواية عباس الدوري عنه ابن اسحاق رجل تكتب هذه الاحاديث يعني المغازي

ونحوها عنه واذا جاء الحلال والحرام هكذا وقبض اصابع يده الاربع وقال ابن عبد البر احاديث الفضائل لانحتاج فيها الى من يحتج به وقد عقد الحافظ ابو احمد بن عدى في مقدمة كامله والخطيب في كفايته لهذا بابا واليه اشار ناظم اصول الحديث لابن الصلاح الحافظ العراقي في الفيته حيث قال

وسهلوا في غير موضوع رووا * من غير تبين لضعف وراو
بيانه في الحكم والعقائد * عن ابن مهدي وغير واحد

وهذا نص اصلها يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل في الاسانيد ورواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى واحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما وذالك كالمواعظ والقصص وفضائل الاعمال وسائر متون الترغيب والترهيب وسائر ما لاتعلق له بالاحكام والعقائد وممن روينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمان ابن مهدي واحمد بن حنبل رضى الله عنهما ه قلت كابن المبارك وابن معين والسفيانين وقد قرر هذا من الايمة المتاخرين غير واحد كالامام محي الدين النووي في التهذيب والاذكار والاربعين والحافظ ابن سيد الناس في سيرته عيون الاثر والحافظ ابن حجر والكمال بن الهمام في تحرير الاصول وحاشية الهداية المسمات بفتح القدير والحافظ الاسيوطي في اللئالي الكبرى والمقامات السندسية ورسالته التعظيم والمنة في ان ابوى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الجنة ورسالته طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا والسخاوى في القول البديع في الصلاة علا الحبيب الشفيع وشرحه على الفية الاصطلاح وشرح القاضى زكرياء عليها ايضـا والملا على القاري في اخذ الاوفر في الحج الاكبر والنور الحلبى في طالعة سيرته وغيرهم فهو فقة مسلم وكان مشهدهم في ذلك ما اخبرني به الشيخ المعمر الكنز المدّخر ابو محمد عبـد الله بن ابراهيم ابن درويش الرفاعى شفاها عن الوجيه بن الشمـس بن الوجيه الدمشقي عن ابي البركات الرحمتى الايوبي اخبرنا عبـد الغني بن اسماعيل الدمشقي عن نجم الدين بن بـدر الدين الغزي العامري عن ابيه انا القاضي زكرياء عن امام الحفاظ ابن حجر انتا ام عيسى مريم ابنت احمد الادرعي انا ابو الحسن على ابن عمر الداني وانا في الخامسة انا ابو القاسم عبد الـرحمان بن مكي الطرابلسي انا جدي لامي الحافظ ابو طاهر السلفي الاصبهاني انا ابو القسم على بن الحسين الربعي انا ابو الحسن بن محـلـد البزاز عن ابي على اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار النحوي انا ابو على الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي حدثنا ابو يزيد خالد ابن حبان الرقي عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهمـا عن ابي رجاء عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بلغه عن الله تعالى شيء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه

آتاه الله تعالى ذالك وان لم يكن كذلك هكذا اخرجه الحسن
ابن عرفة في جزءه الاشهر وكتب عليه الحافظ الذهبي هذا منكر
جدا لايروي الا بهذا الاسناد وخالد ضعفه الفلاس وابو رجاء
محرر الجزري وهاه ابن حبان ه من خط الشهاب القسطلاني على
هامش جزء الحسن (قلت) وقد اخرجه ابو الشيخ في مكارم الاخلاق
لاكن من جهة بشر بن عبيد ثنا حماد عن ابن الزبير عن جابر
به مرفوعا وهو متروك ورواه كامل الجحدري في نسخة عن عباد بن
عبد الصمد وهو ايضا متروك عن انس ابن مالك نحوه وكذا
اخرجه ابن عبد البر بسند فيه الحارث وغيره من حديث انس
وذكره ابو احمد ابن عدى في كامله من رواية بزيغ عن ثابت عن
انس واشكره وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني في محمد بن
هشام المستملى من معجمه الاوسط بلفظ من بلغه عن الله فضيلة
فلم يصدق بها لم ينلها قال السخاوى وله شواهد عن ابن عباس
وابن عمر وابي هريرة وحيث تقرر ما ذكرناه فقد عمل على حديث
وضع اليد على الراس هذا جماعة من القراء فوجدوا اثره قال
العالم المحدث الشهير السيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي في فهرسته
عند ذكره لعدة فرائد من باب الفضائل المجربة ما نصه ومنها
قراءة اخر سورة الحشر لوجع الراس تقرا مع وضع اليد عليه فقد
ورد فيها حديث مسلسل بقرءتها لاجل صداع الراس ووضع اليد
عليه ذكره العارف ابو الصبر ايوب الخلوتي في ثبته وقال بعد ما

ساقه قلت جربت هذا فوجدت من ءاثار بركته ما الله به عليم
ولله الحمد ه بخ (قلت) فعلى هذا هو صحيح تجربة وفي فتح
الملك المجيد المؤلف لنفع العبيد للشهاب احمد بن احمد بن عمر
الديربي الغنيمي الخزرجي الانصاري ما نصه ومن الفوائد النافعة
لوجع الراس ان تكتب ٩٠ مرة في ورقة لو انزلنا هذا القرءان
على جبل لخ وتعلقه على الراس فان الوجع يزول ه قات ومما جرب
للصداع ايضا ما اجازني به العالم الصالح السيد عمر بن الشيخ محمد
ابن محمود بن على الفراش الدمياطي ثم المكي شطا الشافعي عن
الولى الصالح مولانا السيد عبد الله بن السيد محمد بن حسين
الحبشي المكي كتابة هذه الاية الكريمة الم تر الي ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا تكتب في ورقة ءاخر جمعة من
رمضان ويعلقه المصدوع وقت ما يصيبه وقد اجزت بذالك كل
مصدق مومن بما ورد في هذا الباب وعلى العاني بهذه الرقية
القرءانية ان يكتب منها اعدادا فيعطى لكل من صدع واحدة
(المفريدة الثالثة) المسلسل في اصطلاع المحدثين ما تتابع رجال
اسناده جميعهم او جلهم واحدا فواحدا على صفة واحدة اوحالة
واحدة تلك الصفة تكون للرواة تارة وللرواية تارة وصفاة افعال الرواة
اقوال تارة وافعال اخرى اوهما مجتمعان معا كما ان صفات الرواية
اما ان تتعلق بصيغها اوزمنها او مكانها ولكل ما ذكر انواع
مفصلة في كتب المسلسلات وهي كثيرة كمسلسلات ابي بكر بن

شادان وابي محمد الابراهيمي وابي محمد الديباجي وابي سعد السمان وابن ابي عصرون وابي القاسم التيمي وابي المكارم بن مسدي وابي سعيد العلاءي وابن الفضل وابن الطيلسان و الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي وحافظ مكة ابن فهد وابن الجزري والسيوطي له المسلسلات الكبرى وجياد المسلسلات والحافظ السخاوي ومحمد ابن الطيب الشركي ومسلسلاته من اكبر ما رايت وافيد ثم ابن عقيلة والخالص ابن عنقا وعابد السندي والقاوقجي وغيرهم وقد بلغت الاحاديث المتصلة بالتسلسل الى الثلاثمائة كما قراته بخط محدث مصر ودفينها السيد مرتضى الزبيدي في اجازته للشهاب العطار الدمشقي وقد اتصلت لي بالاجازة كلها وعدة ما حصل للفقير بالسماع منها ما يزيد على المائة واشهر كتب المتاخرين فيها مسلسلات ابن عقيلة سمعتها بالحجاز والشام ومن المسلسل بالصفات الفعلية حديث المشابكة والقبض على اللحية ومناولة السبحة والاخذ باليد ومنه هذا الحديث المسلسل بوضع اليد على الراس فانه من المسلسل بصفات الرواة الفعلية وقد مثل ارباب المصطلح به من جملة هذا النوع كالحافظ الاسيوطي في التدريب والسخاوي في الفتح وغيرهما من المتاخرين الا انها كغيرهما لم يفصحا بالمراد لان لاهل الحديث حديثا اخر مسلسلا بوضع اليد على الراس دون هذا وهو ما اخبرني به من مسلسلات بن عقيلة بقية الفضلاء المعمر عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني بمكة المكرمة وغيره اخبرنا شيخنا عبد الغنى بن ابي سعيد الدهلوي انا عابد السندي

الانصاري عن الوجيه الاهدل عن امر الله ابن عبد الخالق المزجاجي
عن ابن عقيلة ح قال الشيخ عابد انا صالح الفلاني انا محمد
سعيد سفر انا تاج الدين القلعي قال انا حسن العجيمي انا احمد
القشاشي انا العارف احمد الشناوي عن عبد الرحمان بن فهد
اجازة عن عمه جار الله عن والده عبد العزيز انا والدي عمر وجدي
محمد انا الامام زين الدين عبد الرحمان بن علي بن يوسف
الزرندي عن الحافظ العلائي اجازة انا ابو اسحاق ابراهيم بن
محمد الطبري انا ابو الحسن على بن هبة الله الحميري انا السلفي
انا ابو الحسين بن عبد الجبار الصيرفي انا ابو الفتح عبد الكريم
الحاملي انا ابو بكر بن شاذان انا محمد بن عيسى الزهري نا
مالك ابن يحيي نا على بن عاصم عن سهل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
منكم من أحد ينجيه عمله من النار ويدخله الجنة الا الرحمة
من الله عز وجل قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته وفضله ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
على راسه ووضع ابو هريرة يده على راسه ووضع ابو صالح يده
على راسه ووضع سهيل يده على راسه ووضع علي بن عاصم يده
على راسه ووضع ابو غسان مالك بن يحيى يده على راسه ووضع
محمد بن عيسى يده على راسه ووضع ابن شاذان يده على راسه
ووضع عبد الكريم يده على راسه ووضع الصيرفي يده على راسه

ووضع السلفي يده على راسه ووضع الحميري يده على راسه ووضع الطبري يده لخ ووضع العلائي يده لخ ووضع تلميذه يده على راسه ووضع شيوخ عبد العزيز يده ه لخ ووضع عبد العزيز يده لخ ووضع ولده جار الله يده لخ ووضع ولد اخيه عبد الرحمان يده لخ ووضع الشاوي يده لخ ووضع القشاشي يده لخ ووضع العجيمي يده لخ ووضع القلعي يده لخ ووضع محمد سعيد يده لخ ووضع صالح الفلاني يده لخ ووضع عابد السندي يده لخ ووضع الدهلوي يده على لخ ووضع الافندي برادة يده على راسه ووضع العبد المسيء محمد عبد الحي الكتاني يده على راسه وقال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته كما فعل من قبله فتم التسلسل والحمد لله رب العالمين فالظاهر ان الاسيوطي والسخاوي عنيا هذا لانه اصح من حديث وضعها على الراس عند تلاوة سورة الحشر نعم عين ان حديث تلاوة سورة الحشر مقصوده الشيخ أبو العباس احمد بن الخطيب الشهير بابن قنفد في شرح غرامي صحيح المسمى بشرف الطالب في اسنى المطالب حين تمثيله للمسلسل بالافعال (الفريدة) الرابعة سبق عند ذكر اول سند لحديث وضع اليد على الراس سياق سلسلته الى الحافظ الاسيوطي عن الحافظ ابن حجر وكذالك ذكره الشيخ عابد السندي في حصر الشارد في مبحث المسلسلات بل وفى مواضع كثيرة من ثبته المذكور واشتهر ذالك فى اثبات كثير من المتاخرين فساق ابو الحسن الصعيدي في فهرسته

الموطا من طريقه عن ابن حجر (وقد كنت) استشكلته من جهة
ان الحافظ ابن حجر توفي علي ما عند غير واحد سنة اثنين وخمسين
وثمانمائة وولادة الحافظ الاسيوطي رضى الله تعالى عنهما كانت على ما
في حسن المحاضرة سنة تسع واربعين فاني يصح التلمذ ثم رايت بعد ذالك
في المنح البادية في اسانيد الصحيح انه احضر في مجلس ابن حجر وهو ابن ثلاث
سنين فزال ما بخاطري تتجويز ان يكون اجازه اذ ذاك فروايته عنه من
جهة ماذكر حتى رايته صرح بذالك بنفسه في اواخر التدريب له حيث
قال واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام ابو الفضل
العسقلاني اجازة عامة ولم ارو بها غير هذا الحديث ه منه فبان ان روايته عنه
با لاجازة العامة لاهل العصر لا غير وكانها التي عنا الملا على القاري في طالعة
شرح مشكاة المصابيح حيث قال وقد حصل الى اجازة تامة ورخصة
عامة من الشيخ العلامة علي بن محمد بن احمد بن الازهري الاشعري
وقد قال قرات على شيخ الاسلام وامام الائمة الاعلام الشيخ جلال
الدين الاسيوطي كتبا من الحديث وغيره من العلوم كالبخـاري
ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض
سماعا وقد اجازني بجميع مروياته وبما اجازه به خاتمة المحدثين مولانا
الشيخ ابن حجر العسقلاني ه وقد وقع في هذا البحث مراجعات
متكاثرة بين عالمي الهند في عصرهما السيد صديق حسن ملك
مدينة بوهبال وسمي محمد عبد الحى بن عبد الحليم اللكنوي
الانصاري فان الاول كان اطلق في كثير من مؤلفاته ان السيوطي

تلميذ ابن حجر فانتقد عليه الثاني في اطراف النافع الكبير والتعليقات السنية وغيرها بان التاريخ يمنعه ثم اعتذر عن ذالك الملك في هداية السائل الى ادلة المسائل بانه كذالك ذكره الشوكاني قال ولعل التلمذ منه بالواسطة او بالاجازة وكتب أيضا بهامش كتابه منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول عبارة القارى السابقة وقال عقبها فهذا يدل على ان السيوطي اخذ عن ابن حجر صاحب الفتح فليعلم ه فتعقبه اللكنوي بانه ان حمل على الاخذ فغير صحيح وما يرد على الملك يرد على القاري وغيره ثم قام بعض اتباع الملك فالف رسالة سماها شفاء العى عما اورده الشيخ عبد الحى قال فيها هذا الاعتراض من اعظم الاشكالات وليس فى ادعاء ذالك خطا يرشدك اليه الوجوه الاتية (الاول) ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد افلا تعلم ان سنة وفات ابن حجر وولادة السيوطي لاتاباه فانه يمكن ان يكون السيوطى ولد في اول سنة تسع واربعين فمات ابن حجر في اخر اثنين وخمسين فيكون سن السيوطى في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام فيمكن فيها التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع لان علماء الاصول صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه سماع الصغير عدد معين بل المعتبر التمييز

ان (الثاني) من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل

الـــذي لا يميز صحيحـــة عند كافة المحدثين (والثالث) ان من انواع التحمل الاجازة العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية (والرابع) ان الملك ليس متفردا في هذا الباب بـــل هو تابع لعلى القاري والسيد عبد الرحمان الاهدل وتاج الدين ابن الدهان لخ كلامه (وقد اجاب) الفاضل اللكنوي عن هذه الايرادات في كتابه ابراز الغي الواقع في شفاء العي وكتب على الاول ان امور التاريخ ليست مما يجرى فيها الاحتمال او ليت او لعل فقد صرح السيوطي ان وفات ابن حجر في القعدة سنة اثنين وخمسين وثمانماية وولادته هو مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانماية فعلى هذا كان الاسيوطي حين وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا الســـن سن التمييز المفيـــد للتحمل والسماع مستبعد بلاشبهة ووجود ذالك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية ه قلـــت جواب سمي الالكنوي عن هذا الايراد غير متمكن فان قوله ووجود ذالك في بعض الافراد لا يدفع الاستبعاد لخ يرد بانه يدفع الاستبعاد عدم وجود ما يخرج الاسيوطي عن هؤلاء الافراد فلو اجاب انصار الملك بان السيوطي منهم ماذا كان يرد بـــه مدعاهم فان طالبهـــم بالاثبات طالبوه بدليل النفى والمثبت مقدم على النافي ثم اجاب الفاضل اللكنوي عن الايراد الثاني والثالث بان الكلام ليس فيهما وعن الرابع بانه لا يغني شيئا وكتب بهامش القول المجد عـــلى

موطا محمد بن الحسن ما نصه واقول الفصل ان السيوطي ليس له تلمذ ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لاكنه احضره والده مرة مجلس ابن حجر وهو ابن ثلاث سنين كما ذكره في النور السافر فلعل الحافظ في ذالك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل الاسيوطي فيه ويشهد لما ذكرناه ان الاسيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اسادته ومراتبه ولم يذكر تلمذه على الحافظ مع انه فخر عظيم ه وقد انتقد صاحب شفاء العي قوله ولم يذكر تلمذه على الحافظ فقال كانه لم يطلع على تدريب السيوطي قال الفاضل الكنوي في ابراز العي وبعد كتابتي لذالك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة بن حجر قال ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد عليه ويذرب في الحكم عنه ه وعلى كلامه في تدريب الراوي فشكرت الله على ظهور ما ابرزته احتمالا ه كلام الفاضل اللكنوي يقول عبد الحي الكتاني كان عبد الحي اللكنوي لم يقف على ما في حصر الشارد لشيخ شيخه وشيخ مشايخي عابد السندي الانصاري عند سياقه سند الحديث المسلسل بقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه اوصله الى البرهان العلقمي وهو قال قرات على الحافظ جلال الدين عبد الرحمان الاسيوطي فقلت اعوذ بالسميع العليم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم فاني قرات على الحافظ ابن حجر فقلت اعوذ بالسميع العليم
فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فساق الحديث فهذا
مصرح باخذ الحافظ الاسيوطي عن ابن حجر بل بقراءته عليه الثابت
به التلمذ على كل وجه وهو اصرح من كل ما تقدم ومثله سياق
الشيخ عابد ايضا هذا المسلسل الذي هو حديث وضع اليد على
الراس من طرق السيوطي عن ابن حجر فانه لو كان بالاجازة العامة
لكان فيه تساهل بالغ لان المسلسلات لا تساق بمثل ذالك لانخرام
ضابط التسلسل اذا ارتكب نحوه والاصل روايتها بالسماع وحصول
ضابط التسلسل المحقق وكان السيد صديق حسن خان ملك بوهبال
لم يقف على حصر الشارد مع انه كان يرويه عن شيخه القاضي
حسين بن محسن السبعي الانصاري عن الشمس محمد بن ناصر
الحازمي عن مؤلفه وليس فيما نقلناه عن حصر الشارد منافاة لقول
الاسيوطي عن نفسه اني اروي عنه بالاجازة العامة لان النفي صادق
على رواية حديث بالاجازة العامة لاهل العصر لا غير فلا ينافي ان
يكون اسند له حديث تعليم التعوذ لمناسبة الصغر بخصوصه
وهاكذا ومما اغفل الاستدلال به هنا ايضا الناصر والمعارض
ما سمعته او رأيته في كتاب من يعتمد من ان الحافظ الاسيوطي بين
ابن حجرين شيخه الحافظ العسقلاني وتلميذه الشهاب احمد بن
محمد بدر الدين بن محمد شمس الدين على بن حجر الهيتمي
نسبة الي محله ابي الهيثم بتربته الاقليم المصري الشافعي فقيه مكة

ونزيلها وقد ساق اهل الاثبات كثيرا من الاسانيد من طريقة عن الاسيوطي وكانه بالاجازة العامة ايضا لان الهيثمي ولد ءاخر سنة تسع وتسعمائة في محلة ابي الهيثم وكانت وفاة الحافظ الاسيوطي سنة احدى عشر بعد تسعمائة وقد صرح بان روايته عنه بالعامة مسند الحجاز ابو اسحاق الكوراني فقال على ما نقله عنه الشيخ محمد عابد السندي عند المسلسل بالدمشقيين انا الفقيه نور الدين على ابن محمد بن مطر اجازة عامة عن الشهاب احمد بن حجر المكي اجازة عامة عن الحافظ الاسيوطى اجازة عامة الخ (وقد وقفت على ترجمة للشهاب الهيثمى عقدها له بعض تلاميذه قال فيها ان شيخه الشمس الشناوي لما ادخله مصر جمعه بعلمائها مع صغر سنه فاخذ عن تلامذة شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني واجاهم شيخ لاسلام زكرياء لخ ولا بعد ان يكون ادخل على الاسيوطي في ذالك السن الذي عاصره فيه فشملته اجازته فصح ما قيل ان الاسيوطي بين ابن حجرين ثم رأيت الملا الكوراني ساق في الامم الى ايقاظ الهمم مؤلفات العضد كالمواقف ومؤلفات محمد بن يوسف الكرماني شارح البخاري من طريق ابن حجر عن الاسيوطي ايضا قال اجازه ولنختم لمناسبات ما اغفل الاستدلال به ايضا السيد صديق حسن ومن نصره كمعارضه وهو ما قرأته في ءاخر كتاب فتح المغيث في حكم اللحن في الحديث لمحمد للصغير الافراني مورخ مراكش واديبها وواعيتها في القرن الثاني

عشر فأن انشدني اجازة شيخنا الفقيه الحافظ ابو الحسن على بن احمد الحريشي رحمه الله تعالى قال انشدني ابو سالم في عموم اجازته قال انشدني على الاجهوري. قال انشدني ابو حفص عمر بن الجاى قال انشدني الحافظ جلال الدين الاسيوطي قال انشدني خاتمة الحفاظ الامام ابن حجر شارح البخاري في عموم اذنه قال انشدني ابونصر محمد بن محمد ابن محمد بن هبة الله الشيرازي الفارسي قال انشدني ابو نصر قال انشدني الامام ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي لنفسه *واظب على جمع الحديث وكتبه * واجهد على تصحيحه بكتبه
واسمعه من اربابه تعلا كما * سمعوه من اشياخهم تسعد به
واعرف ثقاة رواته من غيرهم * كما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وانما * نطق النبي لنا به عن ربه
وتفهم الاخبار تعرف حله * من حرمه مع فرضه من ندبه
هو المبين للعباد بشرحه * سير النبي المصطفى مع حزبه
وتتبع العالى الصحيح فانه * قرب الى الرحمان تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فربما * ادى الى تهديه بل قلبه
واترك مقالة من لحاك بجهله * عن كتبه او لذعة في قلبه
فكفى المحدث رفعة ان يرتضى * ويعد من اهل الحديث وحزبه

كمل تلخيصه وتخريجه علم ١٨ ثم الحقت فيه زيادات وهذبته ووقع الفراغ منه عشيه يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول عام خمس وعشرين بعد ثلاثمائة والف رزقنا الله خيره ووقانا ضيره امين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بقلم مؤلفه خادم نعال المحدثين محمد عبد الحي بن الشيخ عبد الكبير الكتاني لطف الله به مولاه واهاليه في الدارين ءامين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله وصحبه وسلم

انتهى بحمد الله تعالى وحسن عونه

ولا حول ولا قوت الا بالله

العلي العظيم



قال الامام الخطيب البليغ المتفنن الصدر الاوحد الشيخ ابوا القاسم محمد بن جزى الكلبي في الباب العشرين من جامع قوانينه المشهورة ما نصه روينا حديثا مسلسلا في قراءة ءاخر سورة الحشر مع وضع اليد على الراس وانها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت وقد جربناه مرارا عديدة فوجدناه حقا ه بقول جامعه ومن الغرائب ما رايته منسوبا بخط من يوثق بنقله لفقيه المغرب ابي عبد الله الرهوني محشى الزرقاني بعد ذكره حديث وضع اليد على الراس هذا انه قال واختار شيخنا الجنوي فعله في الخلوة دون الجلوة فانظر ما وجهه هل تيسر جمعية الخاطر التي هي عنوان الاجابة في الخلوة دون الجلوة او خشية رياء ونحوه فلينظر في ذلك والله اعلم

الحمد لله وكاتبه محمد بن علي

السلاوي عفا الله عنه مقرضا تاليف (كشف اللبس)

هذا وحق العلى تاليف انوار * ما شيئت من سند عالي وآثار

مؤلف مارات عين ولا سمعت * اذن بمثله في طول اعصار

يشفي النفوس وينفي السقم مرهمه * لله من اثر يعلو بانظار

حوى من العلم (كشف اللبس) عن طرق * جاءت لوضع يد بهامة القاري

في سورة الحشر جل الله منزلها * ياحبذا الغصن الداني باثمار

جزى الاله اذا ما خط اسطره * وخاض ابحر عرفان وتذكار

فاستخرج الدر مكنونا ورصعه * بابة الدهر مكسوا بانوار

وكيف لا وهو عبد الحي سيدنا * شيخ الجها بذا و امام نظار

حوى من العلم والعرفان اجمعه * وحاز للنسب العالى واسرار

جزاه رب العلى عن حسن ما رقمت * كفاه من اسطر راقت لافكار





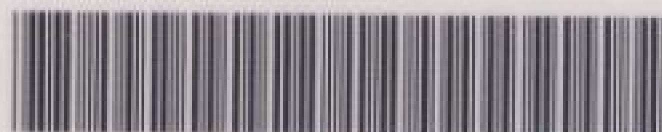
صحيفة ٢

وجه	سطر	خطا	صواب
	19	مما	فمما
29	3	السماعين	السامعين
	8	عند	عندى
	14	المطفر	المظفرى
30	1	كان	فكان
	3	ول	اول
	7	وا	وانا
	20	محدثه	يحدثني
32	10	نصر قال	نصر قال قال
33	15	أحلف	اختلف
	18	عتبة	عيينة
34	2	شيخه	شيخي
35	1	في	بي
	1	المصوير	المصريين
	15	فظن	يظن
36	1	خديثا فقد	حديثا وكذبه
	8	اختلف	اختلق
37	9	الاسقراء	الاستقراء
	10	يدفعه	لا بد فيه

وجه	سطر	خطا	صواب
41	2	علا	على
	5	مشهدهم	مستندهم
42	18	تقراء	تقرء
44	4	جهر	جهد
45	10	الحاملى	المحاملى
46	3	يدهـ لخ	يدهم لخ
48	20	افي	الثاني ان




HARVARD
UNIVERSITY
LIBRARY


3 2044 036 388 155